

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

L'Épanouissement par
l'Approche Thérapeutique
Multidimensionnelle



انشرح الصدور
في المقاربة العلاجية المتعددة الأبعاد

تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ

جمع وإعداد:

عُبَيْدُ اللَّهِ، عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِدْرِيْسِي

محرم 1437 هـ

• ﴿ تَبَرَّكَ أَلِدِ نَزَّلَ الْفَرْقَانَ عَلٰى عِبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾
(سورة الفرقان:1).

• ﴿ تَبَرَّكَ أَلِدِ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾
(سورة الفرقان:61).

• ﴿ تَبَرَّكَ أَلِدِ بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (سورة الملوك:1).

• ﴿ تَبَرَّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ (سورة الأعراف:53).

• ﴿ تَبَرَّكَ إِسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ (سورة الرحمن:77).

• تَبَارَكَ الَّذِي لَا يَثْقُلُ مَعِ اسْمُهُ شَيْءٌ.

• تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

• تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ مَفَاتِيحُ الْفَرْجِ.

• ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَلِدِ هَدَيْنَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَيْنَا

اللَّهُ ﴾ (سورة الأعراف: 42).

• الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه.

• الحمد لله ملء السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ.

• الحمد لله الذي بنعمته تتم الصَّالِحَاتِ.

• الحمد لله الذي دَلَّتْ عَلَى وُجُودِهِ آيَاتُهُ وَمَخْلُوقَاتُهُ.

• الحمد لله مَا تَعَاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

• سبحان ذي الملك والمَلَكُوت، سبحان ذي العِزَّة والجَبْرُوت، سبحان الحي الذي لا يموت.

• سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته.

• اللهم لك الحمد على كل نعمة - مع كل تنفس نفس وطرفة عين وعند كل حركة وسكون - عدد خلقك ورضا نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك، وعدد ما ذكرك الذاكرون، وغفل عن ذكرك الغافلون، وخشع لذكرك الخاشعون، واستغفرك المستغفرون، ووحّدك الموحّدون، وكبّرك المكبّرون، وسبّحك المسبّحون، ورَكَع لجلالك الراكعون، وسجد لرؤيتك الساجدون، وطاف ببيتك الطائفون.

• اللهم لك الحمد كله، ولك الشكر كله، وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، فأهل أنت أن تُحمد، وأهل أنت أن تُعبّد.

• اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا. ولك الحمد على كل حال. لك الحمد كالذي نقول وخيراً ممّا نقول، ولك الحمد كالذي تقول.

• اللهم أنت أحقّ من عبدي، وأحقّ من ذكرك، وأجود من سئلي، وأرحم من رحمتي، وأكرم من أعطى. إنك أنت الأعزُّ الأكرم.

• سُبْحَانَكَ رَبَّنَا، عَزَّ جَارُكَ⁽¹⁾ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ،⁽²⁾ وَجَلَّتْ قُدْرَتُكَ، وَعَظُمَ سُلْطَانُكَ،
وَتَبَارَكْتَ أَسْمَاؤُكَ، وَتَنَزَّهْتَ صِفَاتِكَ، وَتَقَدَّسَتْ ذَاتُكَ وَأَفْعَالُكَ. اللَّهُمَّ أَنْتَ
الْجَارُ⁽³⁾ مِنْ شَرِّ الْأَشْرَارِ وَكَيْدِ الْفُجَّارِ وَحَسَدِ الْحَاسِدِينَ وَمَكْرِ الْمَاكِرِينَ، مَنْ
أَجْرَتَهُ فَهُوَ الْمَجَارُ. أَنْتَ الْمُجِيرُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ
وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.

• يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، يَا مُؤْمِنٌ⁽⁴⁾ يَا مَنْ يَسْتُرُ الْعَوْرَاتِ وَيُؤَمِّنُ
الرَّوَعَاتِ، يَا مَنْ جَعَلَ الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا، يَا سَلَامٌ، يَا مَنْ يَدْعُو إِلَى
دَارِ السَّلَامِ،

• يَا اللَّهُ، يَا مَنْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا، يَا مَنْ
يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ
وَالشَّجَرُ وَالذَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ،

• أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَالْوَتْرُ لَا نِدَّ⁽⁵⁾ لَكَ، أَنْتَ الْأَوَّلُ بِلا ابْتِدَاءٍ
وَالْآخِرُ بِلا انْتِهَاءٍ. أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ،

1- "جَارُكَ": أي المستجير بالله عز وجل [المستغيث به والملتجئ إليه، الذي يسأله أمره وحفظه] (أنظر: "لسان
العرب" لابن منظور).

2- "جل ثناؤك": أي عظم الثناء عليك. ويحتمل أن يكون المعنى كقوله ﷺ " أنت كما أثبتت على نفسك"...
أنظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح).

3- الجار والمجير والمعيذ واحد. وَمَنْ عَادَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَي اسْتَجَارَ بِهِ أَجَارَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَجَارَهُ اللَّهُ لَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ،
وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ. ومعنى "يُجِيرُ" أي يُعِيدُ وَيُؤَمِّنُ مَنْ يَشَاءُ. ومعنى " لَا يُجَارُ عَلَيْهِ " أي: لَا
يُؤَمِّنُ مَنْ أَخَافَهُ اللَّهُ، أَوْ يَمْنَعُ هُوَ مِنَ السُّوءِ مَنْ يَشَاءُ، وَلَا يُمْنَعُ مِنْهُ مَنْ أَرَادَهُ بِسُوءٍ. (أنظر مثلا: "معالم التنزيل"
للبيهقي و"لسان العرب" لابن منظور).

4- الْمُؤْمِنِ، مَنْ آمَنَ غَيْرَهُ مِنَ الْخَوْفِ. (أنظر: "القاموس المحيط" للفيروزآبادي و"تاج العروس" للزبيدي).

5- النِّدُّ: المِثْلُ وَالنَّظِيرُ.

وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا جَامِعُ، يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ،

• يَا رَبُّ، يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَيْنِ، يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ، يَا ذَا العَرْشِ المَجِيدِ، يَا شَكُورُ يَا شَاكِرُ، يَا مَنْ يَزِيدُ الشَّاكِرِينَ،

• يَا وَلِيُّ يَا وَالِي يَا مَوْلَى، يَا نِعَمَ المَوْلَى وَنِعَمَ النِّصِيرِ، يَا مَنْ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ، يَا كَافِي يَا مَنْ رَدَّ الظَّالِمِينَ بَغِيظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا، يَا مَانِعُ يَا وَاقِي، يَا مَنْ جَعَلَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا،

• يَا وَكِيلُ يَا نِعَمَ الوَكِيلِ، يَا حَفِيظُ يَا حَافِظُ، يَا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا، يَا مَنْ حَفِظَ مُوسَى فِي اليَمِّ وَالتَّابُوتِ، يَا مَنْ حَفِظَ يُونُسَ فِي بَطْنِ الحُوتِ، يَا مَنْ حَفِظَ يُوسُفَ فِي غِيَابَةِ الجُبِّ⁽⁶⁾، يَا مَنْ جَعَلَ النَّارَ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ،

• يَا قَدِيرُ يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ، يَا مَنْ فَلَقَ البَحْرَ وَشَقَّ القَمَرَ، يَا مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ⁽⁷⁾، يَا مَنْ يُدَبِّرُ الأَمْرَ⁽⁸⁾ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، يَا مَنْ كَانَ أَمْرُهُ مَفْعُولًا، يَا مَنْ كَانَ أَمْرُهُ قَدْرًا مَقْدُورًا، يَا مَنْ سَخَّرَ الفُلْكَ لِتَجْرِي فِي البَحْرِ بِأَمْرِهِ، يَا

6- أي في قعر البئر.

7- أي: لَهُ المَلِكُ وَالتَّصَرُّفُ (أنظر مثلا تفسير ابن كثير...).

8- أي: يَتَنَزَّلُ أَمْرُهُ مِنْ أَعْلَى السَّمَاوَاتِ إِلَى الأَرْضِ، فَهُوَ سَبْحَانَهُ الَّذِي يُدَبِّرُ أَمْرَ الخَلَائِقِ، وَهُوَ المُتَصَرِّفُ الحَاكِمُ الَّذِي لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ (أنظر مثلا تفسير ابن كثير...).

مَنْ سَخَّرَ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ، يَا مَنْ
سَخَّرَ الْجِبَالَ مَعَ دَاوُدَ يُسَبِّحُنَ وَالطَّيْرَ، يَا مَنْ سَخَّرَ الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَ
بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ، يَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، يَا مَنْ يُسَيِّرُ
لِلْيُسْرَى، يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أوتَادًا، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي
شَأْنٍ⁽⁹⁾، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَن شَأْنٍ،

• يَا خَالِقُ يَا خَلَّاقُ، يَا مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، يَا مَنْ خَلَقَ
الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، يَا مَنْ خَلَقَ فَسْوَى، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا فَاطِرَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا مَنْ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، يَا مَنْ
يَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْهِ،

• يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا مَنْ جَعَلَ مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ، يَا مَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، يَا
مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، يَا بَاعِثُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، يَا مَنْ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ
وَلَا نَوْمٌ، يَا بَاقِي يَا وَارِثُ،

• يَا قَوِيُّ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينُ، يَا مَنْ تَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكًّا، يَا شَدِيدَ
الْمِحَالِ، يَا مَنْ بَنَى سَبْعًا شِدَادًا، يَا قَاهِرِيَا قَهَّارُ، يَا مُهَيِّمِنُ، يَا عَزِيزِيَا مَنْ لَهُ
الْعِزَّةُ جَمِيعًا، يَا مَنْ لَا يُرَامُ⁽¹⁰⁾ عِزُّهُ، أَنْتَ أَعَزُّ مَنْ خَلَقْتَ جَمِيعًا، أَنْتَ أَعَزُّ مِمَّا
نَخَافُ وَنَحْذَرُ، يَا جَبَّارِيَا مُتَكَبِّرُ، يَا مَنْ لَهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا مَنْ لَا

9- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ} [الرحمن: 29]، قَالَ: «مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ
ذَنْبًا، وَيُفْرِجَ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَخْفِضَ آخَرِينَ» (صحيح سنن ابن ماجه وصحيح ابن حبان ومسنند البزار والمعجم
الأوسط للطبراني وشعب الإيمان للبيهقي).

10- معنى: "لا يُرَامُ" أي أنه سبحانه هو العزيز الممتنع الذي لا يصل أحد إلى ضره فيضره ولا يستطيع أحد أن
يسلبه شيئًا أو أن يُنقص من صفته أو من فعله أو من ملكه شيئًا، فهو جل وعلا الممتنع الذي لا يُرَامُ جنباه.

يُهْزَمُ جُنْدَهُ وَلَا يُخَلَفُ وَعَدُّهُ، يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَنَصَرَ
عَبْدَهُ، يَا مَنْ لَا شَيْءَ بَعْدَهُ، مَنْ يَا مَنْ كَانَ وَعَدُّهُ مَأْتِيًّا، يَا مَنْ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،

• يَا كَبِيرُ، يَا عَلِيَّ يَا أَعْلَى يَا مُتَعَالِي، يَا مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى، يَا
مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى، يَا مَنْ كَلِمَتُهُ هِيَ الْعُلْيَا، يَا مَنْ عَزَّ وَارْتَفَعَ، وَعَلَا وَامْتَنَعَ،
يَا مَنْ رَفَعَ نَبِيَّهُ مَكَانًا عَلِيًّا،

• يَا مَلِكُ يَا مَلِيكُ، يَا مَالِكَ الْمُلْكِ، يَا مَنْ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا
مَنْ لَهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ، يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا، يَا مَنْ يُؤْتِ
الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ يَشَاءُ، وَيُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ، وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا
مَنْ لَا يُضَامُ مُلْكُهُ⁽¹¹⁾،

• يَا حَلِيمُ يَا غَفُورُ يَا غَفَّارُ،

• يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، يَا سِتَّارَ الْعُيُوبِ، يَا حَيُّ يَا سَتِيرُ،

• يَا حَكِيمُ يَا مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ، يَا حَكْمُ يَا مَنْ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ،
يَا دَيَّانُ يَا عَدْلُ يَا مُقْسِطُ،

يَا صَادِقُ يَا حَقُّ، يَا مَنْ كَانَ وَعَدُّهُ حَقًّا، يَا مَنْ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، يَا مَنْ
يَأْمُرُ بِالْقِسْطِ، يَا مَنْ يَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَا مَنْ يَمْحُ
الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ، يَا مَنْ يَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيِدْمَعُهُ فَإِذَا

11- يُضَامُ مِنْ "الضَّيْمِ" وَهُوَ كَالْقَهْرِ وَالْإِضْطِهَادِ. يُقَالُ ضَامَهُ يَضِيْمُهُ ضَيْمًا. وَالرَّجُلُ الْمَضِيْمُ: الْمَظْلُومُ. وَمَعْنَى: " لَا
يُضَامُ مُلْكُهُ" أَي لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَزِيلَ مُلْكَهُ أَوْ يَقْهَرَهُ، أَوْ يَفْعَلَ فِيهِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِفَعْلِهِ شَرَعًا أَوْ قَدْرًا.

هو زَاهِق، يَا مَنْ بَرًّا مُوسَى وَمَرِيَمَ مِمَّا قَالُوا، يَا مَنْ بَرًّا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ فَوْقِ
سَبْعِ سَمَاوَاتٍ،

• يَا مَنْ لَا يَنَالُ عَهْدُهُ الظَّالِمِينَ، يَا مَنْ حَرَّمَ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِهِ وَجَعَلَهُ بَيْنَ
عِبَادِهِ مُحَرَّمًا، يَا مَنْ لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ دَعْوَةِ المَظْلُومِ حِجَابًا، يَا مُبِينُ يَا مَنْ
لَهُ الحُجَّةُ البَالِغَةُ،

• يَا تَوَّابُ يَا عَفُوُّ،

• يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، يَا مَنْ وَسِعَتْ
رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، يَا شَافِي، يَا مَنْ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ، يَا مَنْ يُصِيبُ
بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ،

• يَا رَوْوْفُ يَا رَوْوْفًا بِالعِبَادِ، يَا لَطِيفُ، يَا بَرُّ يَا وَدُودُ،

• يَا جَمِيلُ يَا مَنْ يُحِبُّ الجَمَالَ، يَا مَنْ زَيَّنَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الكَوَاكِبِ،
يَا مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، يَا سُبُّوحُ يَا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ
السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ، يَا قُدُّوسُ، يَا طَيِّبُ⁽¹²⁾، يَا مَنْ يَهْدِي إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ
الْقَوْلِ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ، يَا مَنْ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ إِلَّا أَنْتَ، يَا
مَنْ لَا يَصْرِفُ سَيِّئًا إِلَّا أَنْتَ، يَا مَنْ أَحَلَّ الطَّيِّبَاتِ وَحَرَّمَ الْخَبَائِثَ، يَا نُورَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا مَنْ يَهْدِي لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ
بِنُورِهِ، يَا مَنْ أَرْسَلَ نَبِيَّهُ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا
مُنِيرًا، يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَسِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا، يَا مَنْ جَعَلَ
الشَّمْسَ سِرَاجًا وَهَاجَأَ،

12- الطَّيِّبُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَعْنَى الْمُتَزَهِّ عَنِ النَّقَائِصِ وَهُوَ بِمَعْنَى الْقُدُّوسِ. وَأَصْلُ الطَّيِّبِ الزَّكَاةُ وَالطَّهَارَةُ
وَالسَّلَامَةُ مِنَ الْخَبَثِ (أَنْظَرِ شَرْحَ صَحِيحِ مُسْلِمَ لِلنُّوِيِّ).

• يَا رَقِيبُ يَا شَهِيدُ، يَا خَبِيرُ يَا عَلِيمُ يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالنَّجْوَى وَالجَهْرَ وَمَا يَخْفَى، يَا سَمِيعُ، يَا بَصِيرُ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، يَا مُحِيطُ يَا حَسِيبُ،

• يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

• يَا هَادِي، يَا مَنْ قَدَّرَ فَهْدَى، يَا مَنْ يَزِيدُ الدِّينَ اهْتَدَاؤًا هُدَى، يَا مَنْ لَا يَضِلُّ وَلَا يَنْسَى، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، يَا مُفَرِّجَ الْكُرُوبِ،

• يَا فَتَّاحُ يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ، يَا مَنْ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،⁽¹³⁾

• يَا كَرِيمُ، يَا رَبَّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا غَنِيُّ يَا مُغْنِي، يَا مَنْ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يَا رَازِقُ يَا رَزَّاقُ، يَا مَنْ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا مَنْ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ شَقَّ الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتَ فِيهَا حَبًّا، وَعِنَبًا وَقَضْبًا⁽¹⁴⁾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا، وَحَدَائِقَ غُلْبًا⁽¹⁵⁾، وَفَاكِهَةً

13- "مقاليد": أي مفاتيح خزائن السماوات والأرض.

14- الْقَضْبُ هُوَ: الْفَصْفَصَةُ الَّتِي تَأْكُلُهَا الدَّوَابُّ رَطْبَةً. وَقِيلَ الْقَضْبُ الْعَلْفُ (أنظر تفسير ابن كثير).

15- قال الحسن وقتادة: "غُلْبًا" نَخْلٌ غِلَاطٌ كِرَامٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "غُلْبًا" الشَّجَرُ الَّذِي يُسْتَنْطَلُ بِهِ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: "وَحَدَائِقَ غُلْبًا" أَي: طَوَالَ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ: "غُلْبًا" أَي: غِلَاطُ الْأَوْسَاطِ. (أنظر تفسير ابن كثير).

وَأَبًا⁽¹⁶⁾، يَا ذَا الْعَطَاءِ وَالْمِنَّةِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ⁽¹⁷⁾، يَا جَوَادُ يَا ذَا الْجُودِ وَالكَرَمِ، يَا دَائِمَ الْإِحْسَانِ، يَا وَاسِعُ يَا وَهَّابُ، يَا مَنْ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ، يَا مَنْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ، يَا مُقِيتُ، يَا مَنْ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، يَا مُسْبِغَ النِّعَمِ⁽¹⁸⁾، يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، يَا ذَا الطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ،⁽¹⁹⁾ يَا مَنْ لَا تَنْفَذَ خَزَائِنُهُ،

• يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا، يَا مُنْزِلَ الْكِتَابِ، يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ، يَا مُجْرِي السَّحَابِ، يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ، يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا قَرِيبُ يَا صَمَدُ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا نِعَمَ الْمُجِيبِ، يَا مَنْ آتَى مُوسَى سُؤْلَهُ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِأَيُّوبَ فَكَشَفَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِزَكَرِيَّا وَوَهَبَ لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحَ لَهُ زَوْجَهُ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِذِي النُّونِ وَنَجَّاهُ مِنَ الْغَمِّ، يَا مَنْ نَجَّى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلَوَى،

• يَا مَنْ بَشَّرَ يَعْقُوبَ فَارْتَدَّ بِصِيرًا، يَا مَنْ رَدَّ مُوسَى إِلَى أُمِّهِ فَقَرَّتْ عَيْنُهَا وَلَمْ تَحْزَنْ، يَا مَنْ بَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ، يَا مَنْ بَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنْ الصَّالِحِينَ،

16- الْأَبُ مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ، مِمَّا تَأْكُلُهُ الدَّوَابُّ وَلَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ (أنظر تفسير ابن كثير).

17- المنان: العظيم الهبات، الوافر العطايا.

18- أسبغ الله عليه النعمة: أي أفاضها عليه وأتمها وأكملها.

19- "ذا الطول": أي ذا الخير الكثير.

• يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ،
يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ، يَا خَيْرَ الْفَاصِلِينَ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ،
يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ،

• إِلَهِنَا، إِلَهِنَا، إِلَهِنَا،

• يَا عَظِيمُ، يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، يَا رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، يَا مَنْ لَهُ **الاسم الأعظم**، نَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ،

• اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ سَيِّدِنَا
إِبْرَاهِيمَ. **وَبَارِكْ** عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا **بَارَكْتَ** عَلَى آلِ سَيِّدِنَا
إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

• اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، **وَبَارِكْ** عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا **بَارَكْتَ** عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ فِي
الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

• اللَّهُمَّ إِنَّا عِبِيدُكَ، بَنُو عِبِيدِكَ، بَنُو إِمَائِكَ. نَوَاصِينَا بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيْنَا
حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيْنَا قَضَاؤُكَ، نَسْأَلُكَ **بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ،**
أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ
عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قُلُوبِنَا، وَنُورَ صُدُورِنَا، وَجَلَاءَ أَحْزَانِنَا وَذَهَابَ
هُمُومِنَا.

• اللَّهُمَّ ذَكِّرْنَا مِنْهُ مَا نُسِّينَا، وَعَلِّمْنَا مِنْهُ مَا جَهِلْنَا، وَارْزُقْنَا تِلَاوَتَهُ أَنَاءَ اللَّيْلِ
وَأَطْرَافِ النَّهَارِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنَّا، وَاجْعَلْهُ لَنَا شَفِيعًا يَوْمَ

القيامة، واجعلنا يومَ القيامةِ مِمَّنْ يَقْرَأُهُ فَيْرَقِي، وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ يَقْرَأُهُ
فَيَشْقَى، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللهم اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ الَّذِينَ هُمْ
أَهْلُكَ وَخَاصَّتِكَ. اللهم اجْعَلِ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ لِقُلُوبِنَا ضِيَاءً، وَلِوُجُوهِنَا نُورًا،
وَلِأَبْصَارِنَا جِلَاءً، وَلِأَمْرَاضِنَا دَوَاءً، وَلِذُنُوبِنَا مُمَجِّصًا، وَمِنَ النَّارِ مُخْلِصًا. اللهم
اجْعَلِ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، بَيْنَنَا وَبَيْنَ شَرِّ الْأَشْرَارِ وَكَيْدِ الْفُجَّارِ وَحَسَدِ الْحَاسِدِينَ
وَمَكْرِ الْمَاكِرِينَ، حِجَابًا مُسْتَوْرًا. اللهم اجْعَلْهُ لَنَا شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَحُجَّةً
لَنَا لَا عَلَيْنَا. اللهم أَلْبِسْنَا بِهِ الْحُلَّ، وَأَسْكِنْنَا بِهِ الظِّلَّ، وَادْفَعْ بِهِ عَنَّا النِّقَمَ،
وَأَسْبِغْ بِهِ عَلَيْنَا النِّعَمَ. اللهم اجْعَلْنَا لِكِتَابِكَ مِنَ التَّالِينَ، وَلِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ
خَاضِعِينَ، وَعِنْدَ خْتَمِهِ مِنَ الْفَائِزِينَ.

• اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنَا وَنَحْنُ عَبِيدُكَ، وَنَحْنُ عَلَى عَهْدِكَ
وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْنَا. نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْنَا. نَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيْنَا
وَنَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِنَا فَاعْفِرْ لَنَا، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

• اللهم إنا نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلا كلها، ونسألك بعزك
الذي لا يُرامُ ومُلكك الذي لا يُضامُ وبنور وجهك الذي ملاً أركان عرشك،
ونسألك باسمك الأعظم الذي إذا سُئِلتَ به أُعْطيتَ وإذا دُعيتَ به أُجبتَ،
ونسألك بحُبِّكَ لِعَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتَنَا وَدُعَاءَنَا.

• اللهم إنا نسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان بديع السموات
والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حيُّ يا قيوم⁽²⁰⁾، ونسألك بأننا نشهد أنك

20- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله ﷺ جالسا ورجل يصلي ثم دعا: اللهم إني أسألك بأن
لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم، فقال النبي ﷺ: لقد
دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دُعي به أُجاب وإذا سُئِلَ به أُعطي. (أنظر: صحيح سنن أبي داود).

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ⁽²¹⁾، أَنْ تُحِبَّ إِلَيْنَا لِقَاءَكَ، وَتَسْرِّ عَلَيْنَا قَضَاءَكَ.

• اللهم اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت **وبارك** لنا فيما أعطيت، وقنا شرَّ ما قضيت. إنك تقضي ولا يُقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت ولا يعزُّ من عاديت **تباركت ربنا** وتعاليت.

• الله إنك تعلم حوائجنا فاقضها، وتعلم أمراضنا فاشفها، وتعلم ذنوبنا فاسترها، وتعلم أعداءنا فاكفناهم بما شئت.

• ﴿ وَكَبِّى بِاللّهِ وَلِيًّا وَكَبِّى بِاللّهِ نَصِيرًا ﴾ (سورة النساء: 44).

• ﴿ وَكَبِّى بِاللّهِ حَسِيبًا ﴾ (سورة النساء: 6).

• ﴿ وَكَبِّى بِاللّهِ عَلِيمًا ﴾ (سورة النساء: 69).

• ﴿ وَكَبِّى بِاللّهِ شَهِيدًا ﴾ (سورة النساء: 78).

• ﴿ وَكَبِّى بِاللّهِ وَكِيْلًا ﴾ (سورة النساء: 80).

• اللهم يسِّرْ أُمُورَنَا، وَاشْرَحْ صُدُورَنَا، وَاخْتِمِ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا، وَيَمِّنْ كِتَابَنَا، وَثَبِّتْ عَلَى الصِّرَاطِ أَقْدَامَنَا، وَاغْفِرْ ذُنُوبَنَا، وَاسْتُرْ عُيُوبَنَا، وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

21- عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، فقال: **لقد سألت الله بالاسم الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دُعي به أجاب.** (رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه. أنظر صحيح الترغيب والترهيب).

- اللهم آتِ نُفُوسَنَا تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا.
 - اللهم إنا نسألك نعيماً لا ينفدُ وَقَرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْقَطِعُ...
 - السلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتِهِ. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.
 - اللهم اجزِ عَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بخير ما جازيتَ به رسولاً عن أمته.
 - وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
- آمين. آمين. آمين.

ملاحظة: لا تنس الاجتهاد في الدعاء خلال أوقات الاستجابة مثل: ثلث الليل الآخر، وبين الأذان والإقامة، ودُبر الصَّلوات المكتوبات، وعند شرب ماء زمزم، وخلال السفر⁽²²⁾،...إلخ.

22- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ" (أنظر صحيح الأدب المفرد).